Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مُخْرجون . هيهاتَ هيهات لما تُوعَدون . إن هي إلا حياتُنا الدنيا نموتُ ونحيا وما نحن بمبعوثين ».
(المؤمنون ٢٣ : ٣٧)

لكن البشرية المتدينة وجدتْ في البشرى بحياةٍ ثانية بعد الموت ، ما يغريها بمواصلة الكفاح ويقوي عزيمتها في الصراع بين الخير والشر ، وما يعطي حياتَها الأولى الفانية ، معنى وقيمة تستحق من أجلهما أن تُعاش .

* * *

ومضت الحياة لا تتوقف ..

وتابع الإنسان نضالَه الدائب من أجل انتصار الحياة .

واستراح المؤمن بالدين إلى رفضِ فكرة العدم التي تجعل وجودَه في الدنيا عبثاً عقيماً ومحنةً لا تطاق ، كما تجعل همومَ رحلته الدنيوية وتكاليفَها عبثاً باهظاً لا يُحتمل ، وتشدُّ بصرَه ووجدانه وفكره إلى الحفرة التي تنتظره في نهاية المطاف ، رِمّةً عِفنةً ينهشُها الدود ويعبث بها البِلَى ...

وعلى الأمل الموعود في اللقاء بالعالم الآخر ، هان على الأحياء منا أن يودعوا أحبابَهم في الحفرة الموحشة ، وأن يطيقوا بَعدهم محنةَ العيش إلى أن يحين الأجلُ المحتوم فيلتئم الشمل الممزق . ولولا هذا الرجاء لألقى بهم اليأسُ في جحيمٍ من العذاب لا نجاةَ منه إلا بالفرار إلى الموت .

* * *

ورسالات الدين قد ختمت بالإسلام الذي أعلن أنه مصدق لها . وقد استخلص الجوهر النقي للدين الواحد الحق ، مما شابه من رواسب عصور